

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حِفْظُ الْأَمَانَةِ وَوَاجِبُ الْمَسْؤُلِيَّةِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِحَمْلِ الْأَمَانَةِ، وَنَهَا نَا عَنِ التَّضْيِيعِ وَالْخِيَانَةِ، سُبْحَانَهُ وَعَدَ الْأَوْفِيَاءَ جَزِيلَ الثَّوَابِ، وَتَوَعَّدَ الْخَائِنِينَ أَلِيمَ الْعَذَابِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ، الْمَبْعُوتُ رَحْمَةً وَضِيَاءً وَنُورًا لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادَ اللّٰهِ: اتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى حَقَ النَّقْوَى، وَالْتَّرْمُوا شَرِيعَتَهُ الْمُتَّلِّى، وَاعْلَمُوا - رَحِمْكُمُ اللّٰهُ - أَنَّ أَجَلَّ مَا يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ وَيَتَأَكَّدُ بِهِ إِيمَانُهُ، حِفْظُ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامُ بِالْمَسْؤُلِيَّةِ، فَالْأَمَانَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ، تُصَانُ بِهَا الْحُقُوقُ، وَتُحْفَظُ بِهَا الْأَعْمَالُ مِنَ التَّفْرِيطِ، إِنَّهَا مِيزَةٌ فَرِیدَةٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا الْإِنْسَانُ الْفَاضِلُ النَّبِيُّ، وَعَلَى قَدْرِ مَنَازِلِ النَّاسِ وَكَفَاءَاتِهِمْ تَرَى هَمَّهُمْ وَمُهْمَّاتِهِمْ، يُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ اللّٰهُ عَنْ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، فَقَدْ كَانُوا أَعْظَمَ مَسْؤُلِيَّةً وَأَحْفَظُ أَمَانَةً؛ وَهَذَا مَا نَوَّهَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَهُوَ يَحْكِي قِصَّةَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «قَالَتْ إِحْمَادُهُمَا يَأْبَى إِنْ كَ خَيْرٌ مِنْ أَسْتَعْجَرَتِ الْقَوْى أَلَّا مِنْ»^(١)، فَأَمَانَةُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَشَرَتْ عَلَى هَذِهِ الْفَتَأِ الْعَفِيفَةِ السَّكِينَةَ، وَبَثَثَتْ فِي مُحِيطِهَا الطَّمَانِيَّةَ، وَلَا خَيْرَ فِي قُوَّةِ مِنْ غَيْرِ أَمَانَةِ، وَلَا فَائِدَةَ مِنْ خِبْرَةِ مَشُوبَةِ بِالْخِيَانَةِ، وَعِنْدَمَا طَلَبَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّمْكِينَ، وَتَصَدَّى لِخِدْمَةِ الْمُوَاطِنِينَ، أَبْرَزَ أَمَانَتَهُ مُرَادِفَةً لِعِلْمِهِ وَخِبْرَتِهِ، فَسَعَدَ بِذَلِكَ قَوْمُهُ وَأَبْنَاءُ أُمَّتِهِ، «قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَآءِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ»^(٢)، وَأَمَّا نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ صلوات الله عليه فَقَدْ كَانَ يُذْعَنَ الْأَمِينَ قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِمَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ وَالْخِصَالِ الْكَرِيمَةِ.

(١) سورة القصص / ٢٦ .

(٢) سورة يوسف / ٥٥ .

أيها المسلمون:

إن الأمانة من أهم الأسس التي يرتكز عليها الأمان في المجتمعات، إذ يُفْشِّلُ بِسَبِّها المحبة والولاء والتقة والاحترام بين جميع الناس، لذلك وصف الله عباده المؤمنين بقوله: «وَالَّذِينَ هُمْ لَا مُنَتَّهُمْ وَعَهْدُهُمْ رَعُونَ»^(١)، إن انتشار الأمانة بين العباد، فيه رُقْيُ المجتمع وأزدهار البلاد، فبالأمانة يخلص العاملون، ويطمئن المرافقون، ويزرع العارفون والجادون المختصون، وبالأمانة يؤدي الغني زكاة ماله كاملة إلى الفقراء والمحتاجين، ويحافظ الأقوياء حقوق المستضعفين، وتتحقق روابط الأسر والمجتمعات، وتُرَدُ الحقوق والمظالم، وينصف المظلوم من الظالم، وقد سطَّرَ تاريخ أمَّتنا الإسلامية، كيف أثرت الأمانة في استقرار الحياة الاجتماعية، فلا ظلم ولا اعتداء، بل رغد وأمن ورخاء، فقد رُويَ أنَّ أبا بكر الصديق ولَى عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - القضاء، فجاءه بعد عام يطلب إعفاءً من منصبه قائلاً: (ما حاجتي إلى القضاء مع قوم عرف كل واحد منهم الذي عليه فدأه، وعرف الذي له فلم يتتجاوزه).

عباد الله:

إنَّ من أَعْظَمِ الأماناتِ أمانة الكلمة، وتتضاعفُ هذه الكلمة مع مُتغيَّراتِ الزَّمَانِ، وآخِلَافِ الأحوال، فيتحرَّزُ المرءُ من كُلِّ كَلِمةٍ يَقُولُها، وَمَنْ كُلِّ خَبْرٍ يَسْمَعُهُ، وَمَنْ كُلِّ رسَالَةٍ يَتَسَلَّمُهَا، فَلَا يُبَادرُ إِلَى نَسْرِهَا إِلَّا بَعْدَ التَّأْكِيدِ، وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ وَالرَّسَائِلُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ حَقًا أَوْ تَكُونَ باطِلاً، فَإِنْ كَانَتْ باطِلاً فَلَا يَجُوزُ نَسْرُ الباطِلِ، وَلَا إِشَاعَةُ الْفَسَادِ، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدِ المرءُ مِنْ نَسْرِهَا سُوءًا، وَالله تعالى يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَحْشَةُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٢)، والنبي ﷺ يقول: ((كَفَى بِالمرءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ)), وأمَّا إِنْ كَانَتِ الْأَخْبَارُ حَقًا وَوَاقِعًا، فَهُنَا عَلَى المرءِ

(١) سورة المؤمنون / ٨ .

(٢) سورة النور / ١٩ .

أَنْ يَتَوَقَّفَ حَتَّى يَرَى الْأَصْلَحَ لِلْمُجَمَّعِ؛ فَرَبَّ مَعْلُومَةٍ لَا يَجِدُ نَشْرُهَا وَلَوْ كَانَتْ حَقًّا؛
مُرَاعَاةً لِلْمَصْنَاحَةِ الْعَامَّةِ، وَرَبَّ كَلِمَةٍ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ. وَأَمَّا مُرَوْجُ الْإِشَاعَاتِ فَإِنَّهُ
مَسْؤُلٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى، وَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ خَطَرَ مَا يَرْتَكِيهُ، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرَ الْمَسْؤُلَةِ
تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْفِتْنَ، وَتُوْهِنُ الْمُجَمَّعَ، وَلَيَعْلَمَ هَذَا الْمَرْءُ بِأَنَّ اللَّهَ مُطَلِّعٌ عَلَيْهِ وَيَكْتُبُ آثَارَهُ،
﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْدٌ﴾^(١)، وَمَنْ وَاجَبَ الْمُجَمَّعَ أَنْ يَكُونَ يَقْظًا مِنْ مُرَوْجِي
الْإِشَاعَاتِ، تَطْبِيقًا لِقَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٢)، وَمَنْ
وَاجَبَ الْمُجَمَّعَ وَالْأَفْرَادِ حُسْنُ اسْتِعْمَالِ وَسَائِلِ الاتِّصالِ الْحَدِيثَةِ، وَبِرَامِجِ التَّوَاصُلِ
الْإِجْتِمَاعِيِّ، فَلَا تُتَخَذْ لِنَقْلِ الْإِشَاعَاتِ، وَلَا لِتَرْوِيجِ الْأَكَاذِيبِ، وَاللهُ تَعَالَى سَائِلُ كُلَّ صَاحِبِ
قَلْمَ عَمَّا كَتَبَ، وَسَوْفَ يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ كِتَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَجَّلًا بِهِ كُلُّ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ، وَيُقَالُ لَهُ: ﴿أَقْرَأَ كِتَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(٣)، يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَوَضَعَ الْكِتَبُ
فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوْمَ لَنَا مَا لَنَا هَذَا الْكِتَبُ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كِبِيرَةً إِلَّا
أَحَصَنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^(٤).

فَاتَّقُوا اللهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَرَاعُوا الْأَمَانَةَ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، وَكُونُوا عَلَى قَدْرِ
الْمَسْؤُلِيَّةِ تِجَاهَهَا، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا رُقَبَاءَ عَلَى ذَوَاتِكُمْ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٥).

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة ق / ١٨ .

(٢) سورة الحجرات / ٦ .

(٣) سورة الإسراء / ١٤ .

(٤) سورة الكهف / ٤٩ .

(٥) سورة البقرة / ٢٨١ .

الحمدُ لله رب العالمين، خلق الإنسانَ كرماً، وأمره بالعدل ونهى عن الظلمِ
وحرماه، وأشهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الغني الحميد القائل في كتابه المجيد:
«وما ربك بظالم لليبيدين»^(١)، وأشهدَ أن سيدنا ونبيَّنا محمداً عبدَ الله ورسولُه، حقَّ الله
بِعْثَته العدلَ وَقَوْضَ الظُّلْمَ وَأَرْكَانَهُ، وَعَلَى اللهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللهِ:

إنَّ من أَعْظَمِ الْأَمَانَاتِ الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ وَالْمَسْؤُلِيَّاتِ الَّتِي تُحَقِّقُ الْعَدْلَ فِي الْمُجَمَّعِ
وَتُنْبَعِّدُ عَنِ الظُّلْمِ، فَفِي ظِلَالِ الْعَدْلِ يَشْعُرُ الْمَرءُ بِالْهُدوءِ وَالسَّكِينَةِ، وَالْأَمْنِ وَالطَّمَانِيَّةِ،
وَأَيُّ مُجَتمَعٍ ضَاعَ فِيهِ الْعَدْلُ وَاندَثَرَ، عَمَّ فِيهِ الظُّلْمُ وَانتَشَرَ، وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ حَافِلٌ
بِالآيَاتِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنِ الظُّلْمِ وَالظَّالِمِينَ وَتُبَيَّنُ مَا يَتَرَبَّ عَلَى الظُّلْمِ مِنْ نَتَائِجٍ
مُخْزِيَّةٍ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»^(٢)، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَاللهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»^(٣)، إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْرِصُ كُلَّ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ تَبْقَى الْعَلَاقَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ
بَعِيدَةً كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَيِّ لَوْنٍ مِّنْ الْوَانِ الظُّلْمِ، وَإِذَا كَانَ الظُّلْمُ هُوَ مُجاوِزَةُ الْحَدِّ فَيَجِبُ
عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُحَصِّنَ نَفْسَهُ مِنَ الْاعْتِدَاءِ عَلَى حَقِّ غَيْرِهِ، وَمَنْ أَعْظَمَ الْأَمَانَاتِ
الْحِفَاظُ عَلَى الْوَطَنِ، وَالْوُقُوفُ فِي وَجْهِ الْمُنْتَهِيَّ لِحُرْمَتِهِ، وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ نَفْسِهِ،
وَقَدْ قَالَ ﷺ فِي حَدِيثِهِ الْبَلِيجِ: ((اَنْصُرْ اَخَاكَ ظَالِمًا اَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ،
اَنْصُرْهُ اِذَا كَانَ مَظْلُومًا، اَفَرَأَيْتَ اِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ اَنْصُرُهُ؟ قَالَ: تَحْجُزُهُ اَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ
الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ)), إِنَّهَا دَعْوَةٌ لِمُمَانَعَةٍ مِنِ اتَّخَذَ الْوَطَنَ مَغْنِمًا وَاسْتَغْفَلَ النَّاسَ فِيهِ،
وَمَنِ اتَّمَنَ عَلَى عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَأَخَذَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَجْرًا ثُمَّ تَهَاوَنَ وَفَرَّطَ فِيهِ اَوْ
أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ فَمَا أَخَذَهُ ظُلْمٌ وَغُلُولٌ، وَهُوَ عَنْ هَذَا أَمَامَ اللهِ مَسْؤُلٌ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ :

(١) سورة فصلت / ٤٦ .

(٢) سورة هود / ١٨ .

(٣) سورة البقرة / ٢٥٨ .

((من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذَ بعْدَ ذلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ)), أما الذي يُؤدي ما عليه في وظيفته، وبينما بنفسه عن خيانة الواجب الذي عليه فأجره ممدوّد، وعطاء الله له بلا حدود، لأنّه يدخل بذلك ضمن المتقين، الذين هم عند الله من المحبوبين، يقول النبي ﷺ : ((إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتَقْتَلَهُ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، واحذروا الظلم؛ فإنَّ عَوَاقِبَهُ وَخِيمَةٌ، ونهايته أليمة، واتّقوا دعوة المظلوم، فإنّها دَعْوَةٌ تُفْتَحُ لَهَا الْأَبْوَابُ، ولَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

هذا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأْمِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلْفَائِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمَيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بُنُور حِكْمَتِكَ، وَسَدَّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ لَا تَكْلِنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَمَارِنَا وَزُرُوْعَنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ.
رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».